تأملات في عمارة الإنسان

إنسان جديد

تحت سقف السلفية الجهادية

زكرياء بوغرارة

لا إله إلا الله
محمد رسول الله
الغرباء
للإعلام
صدى الحق
AR

الطبعة الأولى

1435 هـ 2013 م

الغرباء للإعلام

تأملات في عمارة الإنسان

إنسان جديد

تحت سقف السلفية الجهادية

زكرياء بوغرارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنسان.. قيمة ربانية لأنه خليفة الله تعالى في الارض .. خليفة بتفويض من الله تعالى ((إذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً))
وقوله تعالى عن دواود واتخلافه في الإرض..
((يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ.))

لدى فإنه يختزن كافة الحمولات المصاحبة لمفردة الإستخلاف في الأرض وفق فقهٍ ليستخلفنهم, يقول الحق تبارك وتعالى
((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٥٦) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٥٧ .))
عندما تتوافر في الانسان شروط الخلافة في الارض من عمل صالح وحمل لاعباء الأمانة والرسالة والطاعة لله وللرسول.. هذه الخصائص الاستخلافية تأتي معها مقومات النصر ومقدمات التمكين والتامين في الارض واستبدال الخوف بالامن لتحقيق أهم مقاصد الإنسان في الارض
عبادة الله ونبذ الشرك والشركاء والانداد بالتوحيد الخالص لله تعالى
هو ذا الانسان بما هو حركة عمرانية في الزمان والمكان.. ومن اهم حركات العمران .. عمارة الإنسان ذاته
فقد اراد الاسلام ان يحرر الإنسان من اغلال الشرك وعوالق كل طاغوت وان يستنقذه من اوحال الجاهلية ودنسها وحطامها ..
يحرره من الصنمية والآبائية والتفاخر بالانساب والايام

يحـرره مـن كل تلـك الشـوائب والاذى والقـذى والدغـل ويفجـر داخلـه ذلـك الجـدار الضخـم والصلـب جـدار التصـورات الخاطئـة والوهميـة المنحرفـة ,, لان أغلـب حجارتهـا ومادتهـا مـن الاباطيـل والاسـمار
إنـه جـدار شكل حـول الإنسـان-- بمـا هـو قيمـة عمرانيـة وحركـة عمـارة وبنـاء-- برزخـا سـميكا معقـدا مـن الجاهليـات المتعـددة, تهـوي بـه فـي الاخـدود والقاع والمتربـة.. وتظـل تحاصـره فـي دائـرة الهـلاك ومتهاهاتها

جاء الإسلام وحده كحركة حياة وبناء ..
جـاء ليحـرر الانسـان مـن كل تلـك الاوهـاق والارجـاس لينتـج لنـا ذلـك الانسـان القرآنـي المنشـود

الطاهـر فـي بدنـه وثوبـه النقـي فـي قلبـه الصافـي فـي مبـدأه القـوي فـي عقيدتـه

ذلـك هـو الإنسـان الجديـد الـذي نرنـو إليـه فـي واجهتنـا الجديـدة اللاحبـة ومنعطفنـا الكبيـر

إنسـان جديـد .. جـدة فـي العقيـدة الصافيـة وهـي تتربـع فـي القلـب مستوية علـى عرشـه تمضـي بصاحبهـا قدمـا لتتسـق مـع نبـض الفطـرة وتمشـي علـى صراطهـا المسـتقيم..
إنسان جديد له يد لاتتحرك ولاتبطش ولاتعطي ولاتمنع الا لله
نقية في البطش وفي الرحمة
ولـه رجـل لايسـعى بهـا إلا لمرضـاة الله وصـلاح البشـر .. ولـه نفـس لاتلجلـج فـي صـدره إلا وهـي تسـبح بحمـد ربهـا.. باسـم الله تلهـج وتحلـق فـي تسـابيح الحمـد والشـكر والإقـرار بالعبوديـة لله تعالـى

شعاره قول معروف وإصلاح بين الناس

هدفنا انت ايها الإنسان

ان مهمتنا الشاقة كما حددها ربعي بن عامر رضي الله عنه , إنسان جديد جاء الاسلام لبناءه وفق ثلاثة محاور

١-
اخراج الناس من عبودية البشر والشجر والحجر والقوانين الوضعية الوضيعة وكل عبودية لغير الله تعالى وإدخالهم في عبودية الله الواحد القهار

٢-
الإخراج الثاني من جور الأديان والمذاهب الفكرية المنحرفة والعقائد الضالة والدساتير الياسقية وادخالهم في عدالة الإسلام

٣-
الإخرج الثالث من ضيق الدنيا وهمومها وصروفها ولاوائها إلى سعة الدنيا والآخرة بدولة لا إله إلا الله وحده لاشريك له
إنها بخلاصتها الشاملة فأس الخليل الذي تنطق بالحق وبحقيقة ملة إبراهيم عليه السلام

إن الانسان هو قضيتنا وهو قضية الكون بل هو كبرى القضايا التي قامت عليها السموات والأرض لأنها حامل التوحيد في صدره .. لأنها قضايا فاصلة تستمد يقينها من صفاء التوحيد...

هو ذا الإنسان الذي نريد إعادة تشكيله على موازين القرآن ليصبح انتاجا قرآنيا متكاملا به يصول ويجول ويقول...
يصير الإنسان قرآنيا بما فيه من امتثال للكتاب والسنة واستضاءة بمنهاج النبوة لانها ادوات البناء بناء الانسان والانسان وحده المخبت لله تعالى يبنى وفق منهج الله وحركته في الكون والحياة

الانسان المعاصر اليوم محتل احتلالا متعددا في فكره وعقيدته وفي بنيانه وقوته ولباسه وكل مقوماته وتصوراته دقيقها وجليلها محتل بالمناهج المنحرفة الزائفة والفهومات الضالة الزائغة محتل في فطرته الممسوخة محتل في منظومته الاخلاقية والقيمية اللمشوهة المعالم وفي الهوية المطموسة الهدف.

محتل في كافة مفردات حياته...
مسحوبا إلى مستنقعات الجاهلية الآسنة مقيدا بأغلال الجاهلية والعبودية للأفكار الصنمية والجاهليات المعاصرة المتلونة الحربائية.
إنه احتلال الإنسان من حيث هو انتماء وولاء ووجدان ومشروع وراثة في الأرض ...
سؤال من حرقة الاسئلة نسوقه ونحن نبحث عن الانسان الهدف والغاية
" ماذا بقي لنا من الإنسان بعد هذا الكم المهول من الضلالات والمستنقعات الآسنة الضحلة التي أغرق فيها كما غرقت فيها البشرية كلها
لم يبقى من الانسان الحر شيء"
يقول الحق تبارك وتعالى " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا "
ها قد أصبح الانسان العبد للإله الهوى „ هملا وكثيبا مهيلا...
إن الجوهر الحقيقي والمبرر الفطري لوجود الانسان أن يكون عبدا لله وحده .. وطالما كان عبدا للاصنام المتعددة من الهوى والنفس والدنيا وكل الابالسة فلن تقوم له قومة „ أو تكون له خلافة او تتحقق له وراثة

من هنا نقطة البدء نحو التحرر من اوهاق الجاهلية المعاصرة
انسان جديد يتحرر في وجدانه لأن الوجدان أوسع الاوعية البشرية التي تستوعب أمر العقيدة وقضية الإيمان

الانسان قضيتنا وقضية كل طليعة مؤمنة مجاهدة وهو مشروعها للخلافة والوراثة وللدولة والدعوة والانسان والكون والحياة
الانسان الجديد الذي نريده هو ذلك الانسان المفارق لكافة مظاهر الجاهلية التي كان عليها هو وقومه قبل اعادة تشكيله وتأهيله ليصبح الانسان الجديد المستخلف الوارث ...
انسان بالعقيدة والتوحيد... بهما يستظل تحت الشجرة الوارفة الظلال
انه مشروع امة وقومة تبتدا من وثبة الى الامام
الانسان الجديد ليس حلما هلاميا مستحيلا . . انه أمل في الوجدانات المستقرة بالايمان المتطلعة للوراثة يحذوها امل ورجاء وهي تتامل حركة هذا الدين في حياة الناس وكيف يلتفون حوله وكيف يدخلون في دين الله أفواجا زرافات ووحدانا...
دخول جديد لانسان قديم لكنه جديدة بعودة التوحيد للقلوب التائبة المنيبة توحيد في القلوب والوجدانات المؤمنة المستسلمة لله تعالى اما مع اعدائها وطغاتها فقوة لاتلين وكفى بربك هاديا ونصيراً

انسان جديد بالعقيدة وللعقيدة وحدها
تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم....

من سلسلة مقالات تأملات تحت سقف السلفية الجهادية في السجون المغربية

لا إله إلا الله
الله
رسول
محمد
الغرباء
للإعلام
صدى الحق
•AR•
twitter.com/alghuraba_ar
facebook.com/GhurabaMedia.AR
youtube.com/alghurabamediaar
www.alghurabamedia-ar.jimdo.com